ه من يسحر فيه المنصور اذا داه فلا يتمكن منه حتى ضرب
به المثل فقيل دهى ابي ايوب وما افاده ذلك شيا لانه نقل
به ما فعل • وقابله بما ليس له به قبل فصل من البيض
والسود والسمر ذوات الهود • وهذا النوع الاخير
مما يميل اليه المصريون في الغالب • وللناس فيما يعشقون
مذاهب • فما قيل في تفضيل السمر •

• لا اعشق الابيض المنفوح من سمن لكنني اعشق السمر المهازيلا
• اني امرؤ اركب المهر المضمر في يوم الرهان فدعني واركب الفيلا •

وقال ابراهيم بن الجهم •

• وعايب للسمر من جهله مفضل للبيض ذي محك •
• تقول عني انما استحي من جهلك الكافور كالمسك •

وقال ابو جعفر الشطوبجي •

• اشبهك المسك واشبهته قائمة في لونه قاعده •
• لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحده •

وقال الشريف الرضي •

• احبك يا لون السواد لانني رايتك في القلب والعين توأما
• وما كان سهم العين لولا سوادها ليبلغ حبات القلوب اذا رمى

اذا

• اذا كنت تهوى الظبي الما فلا تلم جنوني على الظبي الذي كله لما •

وقال مسلم •

لام العواذل في سوداء فاحمة كانها في سواد القلب تمثال •
وهام بالخال اقوام وما عرفوا اني اهيم بشخص كله خال •

وقال ابن رشيق •

• دعا بك الحسن فاستجيبي بالمسك في صبغه وطيب •
• تيهي على البيض واستطيلي تيه شباب على مشيب •
• ولا يرعك اسوداد لون كمقلة الشادن الربيب •

وقال آخر •

• وان سواد العين في العين نورها وما لبياض العين نور فيعلم

وقد ذكرت بقية ما قيل في هذا النوع من المقاطيع الحسان
في السكردان • عند ذكر الملك الكامل شعبان • رحمه الله تعالى
واما ما قيل في تفضيل البيض على السود فاكثر من ان يذكر لشاهده
او يمد اليه ساعد • قال الجاحظ والعرب تمتدح بالبياض
وتهجو بالسواد • ولكن اصل ما يمتدحون عليه ابرهم دمه •

قال كشاجم •

• يا مشبهاً في فعله لونه لم تعد ما اوجبت القسمة •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1